مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

درس الحديث: إماطة الأذى عن الطريق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد.

1 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعزِلِ الأذى عن طريقِ المسلمِين

نبينا الكريم ﷺ يقول "أزيلوا عن طريق المسلمين كل ما يضرهم". أمر نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم بإزالة كل ما في الطريق، سواء أكان حجارة أم ركامًا أم غير ذلك من المضار.

2 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَمِطِ الأذى عن الطريقِ ، فإنه لك صدقةٌ

نبينا الكريم ﷺ يقول "أزيلوا عن الطريق كل ما يضركم وهذا صدقة لكم". أمرنا نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم بهذا الأمر لنستفيد منه، فهو صدقة. يعطي الله ﷻ الأجر على الصدقة. يقول بعض الناس الآن "إنها على الطريق، ما شأني بها!" يمرون بها ولا يلمسونها. ولكن إن أزلتها، فستنال أجر الصدقة وستنال الثواب.

3 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

غفر اللهُ عَزَّ و جَلَّ لرجلٍ أماط غُصْنَ شوكٍ عن الطريقِ، ما تَقَدَّمَ من ذنبِه وما تَأَخَّرَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن الله عز وجل غفر لرجلٍ أزال غصن شوكٍ من الطريق ما تَقَدَّمَ مِنْ ذنبه وَمَا تَأَخَّرَ". هذا أمرٌ عظيم. فقد غُفرت ذنوبه الماضية. هذه هدية نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم لنا. وستكون أيضًا سبباً لمغفرة الذنوب المستقبلية. الذنوب التي ستقع. لأن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم أخبر عن مغفرة الذنوب المستقبلية لصحابة بدر فقط. ولكن هذا العمل سيكون بركة لنا، وستُغفر ذنوبنا المستقبلية إن شاء الله.

الآن، يعتبر الناس في هذا الزمان أنفسهم طاهرين، ويهتمون بالنظافة الشخصية. لكنهم يشمئزون من الطعام. قبل يومين، ذهبنا إلى مكان جميل عطاء من الله ﷻ. كان جانب الطريق والجبل مليئين بالحجارة والأوساخ، وبكثرة الطعام والشراب الذي أكلوه وألقوا به. أكلوا وشربوا وألقوا. ما فعلتموه يضركم! إنه ثقل عليكم. لا أدري إن كان ذنبًا، ولكنه ثقل. أخبرنا نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم عن هذا. هذا هو جمال الإسلام. يُصوّر الناس الإسلام بصورة سيئة. الإسلام هو أجمل، وأفضل ما في الوجود. يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، كل الأحاديث على هذا النحو: تطهّروا، لا تتنجسوا، لا تؤذوا، لا ترموا الأوساخ. الآن، ترمون كل ما تأكلونه وتشربونه هناك. ولكن يمكنكم جمعه ووضعه في أكياس، فقد وضعت البلدية حاويات قمامة كبيرة، فترمونه هناك وسيتكفلون به. ما شاء الله، المسلمون وغير المسلمين، المصلّون وغير المصلّين: افعلوا الشيء نفسه. وكما يُقال: حيثما كثر الناس كثرت الأوساخ. هذا ما يحدث بالفعل. الناس يتصرفون على هذا النحو. يتحدث نبينا الكريم عن الخير في جميع أحاديثه من أولها إلى آخرها. حتى من يدّعي أنه مسلم لا يعمل بهذا!

4 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان على الطريقِ غصْنُ شجرةٍ يؤذي الناسَ ، فأماطَها رجلٌ ، فأُدْخِلَ الجنَّةَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "كان على الطريق غصن يؤذي الناس، فرفعه رجل فأدخل به الجنة". يا له من نفع عظيم للإنسان، لآخرته، أن يحمي الناس من الشر والأذى. فيكون من أهل الجنة، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. فقط لأنه أزال غصنًا عن الطريق.

5 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لقد رَأيتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ في الجَنَّةِ؛ في شَجَرةٍ قَطَعَها مِن ظَهرِ الطَّريقِ، كانَت تُؤذي النَّاسَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "رأيتُ رجلاً قطعَ شجراً عن الطريق، كان يُزعج الناس، يسبح في جنات النعيم"، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. إن عمله عظيمٌ لدرجة أن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم رآه، لأنه يرى كل ما في الآخرة. فقط لأنه قطعَ الشجرةَ المُعلَّقة على الطريق ليمر الناس براحة، دخل جنات النعيم، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

6 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَرَّ رجلٌ بغُصْنِ شجرةٍ على ظَهْرِ طريقٍ ، فقال : واللهِ لَأُنَحِّيَنَّ هذا عن المسلمينَ ، لا يُؤْذِيهِم ، فأُدْخِلَ الجنةَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "رأى رجل شجرة في الطريق تؤذي الناس". فبينما هو يمشي في الطريق رأى شجرة كانت ضارة على الطريق. يجد الناس صعوبة في المرور من هناك. فقال، "والله، لأنقل هذه الشجرة إلى جانب الطريق حتى لا تسبب أذى للمسلمين". فأبعدها عن الطريق. لهذا السبب، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم "من أجل ذلك يدخل الجنة، صار من أهل الجنة".

7 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من أخرج من طريق المسلمين شيئًا يُؤذيهم، كتب اللهُ له به حسنةً، و من كتب له عنده حسنةً، أدخلَه اللهُ بها الجنَّةَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "من أبعد أذى عن طريق المسلمين كتب الله له أجرا، ومن كتب الله له أجرا أدخله بذلك الأجر الجنة". إن الله عز وجل يمنح الناس الفرص حتى يتمكنوا من دخول الجنة. كما أنها تصبح خدمة للآخرين، خدمة للناس.

8 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من أماطَ أذًى عن طريقِ المسلمينَ كتبَ لهُ حسنةٌ ومن تقبّلت منهُ حسنةٌ دخلَ الجنَّةَ

مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

نبينا الكريم ﷺ يقول "من أزاح عن طريق المسلمين ما يضرّهم كُتب له أجر". كما قلنا، سواء أكان شوكة أم حجراً أم حديداً، فكل ما يضرّ الإنسان يُكتب له أجراً. "من قُبل له أجر أو عمل صالح دخل الجنة". فليس كل ما يفعله الإنسان يُقبل بالضرورة، ولكن هذا العمل الصالح سيُقبل حتماً، وسيُجزى عليه ويُدخل الجنة بفضله.

9 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من رفع حجرًا من الطَّريقِ كُتِبتْ له حسنةٌ، ومن كانت له حسنةٌ دخل الجنَّةَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "من أزال حجرا يسبب أذى عن الطريق فله حسنة، ومن كان له حسنة دخل الجنة".

10 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نح الاذى عن طريق المسلمين

نبينا الكريم ﷺ يقول "اماطة الأذى عن طريق المسلمين". لذلك هذا أمر. من أطاع أمر نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، ينال الأجر بالتأكيد، ينال رضا الله ﷻ، يصبح عبدًا محبوبًا عند الله ﷻ، ويدخل الجنة.

للأسف هذه المشكلة منتشرة أكثر في بلاد المسلمين. البلد الذي تنتشر فيه هذه الظاهرة بكثرة - ما شاء الله - زرناه مرات عديدة. اسمه باكستان، وكلمة "باكستان" تعني البلد النقي النظيف. لكن للأسف، الوضع أسوأ من هنا. لا يوجد شبر واحد فيه خالٍ من النايلون، القمامة، الأوساخ والتلوث. لذلك غادروا الهند لأنهم مسلمون ويريدون العيش كمسلمين. هذا ما بيّنه الإسلام على لسان نبينا الكريم : النظافة. لذلك نقول هذا. كل مكان في بلادنا هكذا، وكل بلد مسلم كذلك. في أوروبا، يُجبرونهم على ذلك. إذا لم ينظفوا أو لم يكونوا نظيفين، تُفرض عليهم عقوبة. لكنهم مع ذلك أفضل من المسلمين. بحكمة الله ﷻ، الكافر في هذا الزمان أفضل من المسلم. من عيوبهم أنهم لم ينطقوا الشهادة. شعبنا، حفظنا الله ﷻ، الشهادة تحفظنا. وإلا، سنكون أسوأ منهم. حفظنا الله ﷻ.

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.

❁❁❁❁❁

زيادة إِلَى شَرَفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْكِرَام، والى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخدماء شَرَائِعَهِم، والى أَرْوَاحِ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ والى أرواح مشايخنا فِي الطريقة النقشبندية الْعَلِيَّة خاصة إمام الطريقة وَغَوْثُ الْخَلِيقَة خواجه بهاء الدين محمد الأويسي البخاري، سَيِّدِنَا عَبْد الخالِق الغجدواني، مولانا الشيخ شَرَفُ الدِّين الداغستاني، مولانا الشيخ عبد الله الفَائِز الداغستاني، مولانا الشيخ محمد ناظم عَادِل الحَقانيّ وَسَائِر سَادَاتِنَا والصِّدِيقِيّون، ومن نحن في حضرتهم وجوارهم، والى أرواح أمواتنا والى أرواح الشهداء. لسعادة الدنيا والآخرة. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
11 آب 2026/ 28 صفر 1448
زاوية بيلربي، إسطنبول